الصهيوني ووجوده بل شملت الصمت عن عدوانيته وممارساته، وتحوير معاني نصوص القرار الدولي لتتفق مع تفسيراته المتصلة بأهدافه، فضلاً عن التخلي المتوالي عن القرارات الدولية، مع أنها اتُّخذت من خلال نفوذ واشنطن وحلفائها، كقرار التقسيم والقرار رقم ٢٤٢، فمثلاً:

١ ــ تخلت واشنطن وأوروبا عن فكرة الدولة الفلسطينية، مع أنهم هم الذين صنعوا قرار التقسيم، الذي ينص على قيام دولة فلسطينية مستقلة.

٢ ــ تضمن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ حق دول المنطقة أن تعيش في سلام، ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

ولكن لفظ حدود آمنة تحول ليصبح:

(أ) حدود جغرافية تمكّن من تحقيق الأمن.

(ب) خطوط هدنة عام ١٩٤٨ أصبحت تسمى حدود عام ١٩٦٧، واعتبرت هي الأساس في حدود الكيان الصهيوني مع تعديلات طفيفة.

٣ ــ لم ينص القرار رقم ٢٤٢ على التطبيع في العلاقات، وتصر واشنطن على علاقات سليمة تعاقدية وعلاقات سلام طبيعية، كتفسير لنص غير موجود في القرار رقم ٢٤٢.

٤ ــ نص القرار رقم ٢٤٢ على عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة، وهذا يعني أن حدود الكيان الصهيوني، بالمفهوم الدولي المعاصر للشرعية الدولية، هي حدود قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة، وليس حدود عام ١٩٦٧.

٥ ــ رفضوا ادانة الكيان الصهيوني على انتهاكاته للمواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، ومخالفاته وعدم التزامه بقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

٦ ــ أصرت واشنطن وحلفاؤها على نسيان:

(أ) مضمون بروتوكول لوزان الذي يجعل من تنفيذ الكيان الصهيوني لقرارات الأمم المتحدة شرطاً لعوضيته في الأمم المتحدة.

(ب) قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ الخاص بحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم، وتعويض من لا يرغب بالعودة منهم.

٧ ــ أصرت واشنطن وحلفاؤها على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، ورفضوا التفاوض معها، ووصفوا نضال شعب فلسطين بالارهاب.

٨ ــ استعملت واشنطن الورقة السوفياتية، كمبرر لتأييد الكيان الصهيوني ومعاداة المواقف العربية في الصراع العربي ــ الاسرائيلي، ورفض نمو علاقة التعاون العربي ــ السوفياتي، في الوقت ذاته التي ترفض فيه التجاوب مع علاقات تعاونية صديقة حقيقية مع العالم العربي. وهذا يؤدي الى:

(أ) زيادة حدة الصراع العربي ــ الاسرائيلي في الشرق الأوسط.

(ب) زيادة حدة الاستقطاب الدولي في الشرق الأوسط للدولتين العظميين، وبالتالي زيادة خطر الحروب في هذه المنطقة من العالم.